

تمثّل شخصية النبي الأعظم محمد ﷺ النموذج المثالي الذي تتعلّق به عملية التربية والتنشئة الإيمانية بوجهها الإنساني الأسمى، عند المسلمين. ولذلك سعى العديد من الباحثين في مجالات التربية الدينية، والتربية الأخلاقية،إلى إبراز الجوانب التربوية في شخصية الرسول الأعظم ﷺ، باعتباره أفضل مربٍ وعد الله تعالى به البشر.

ينتج ذلك عن اعتبارات عدّة:

منها أن الإسلام هو الدين الخاتم الذي أتى على رأس مجموعة الأديان التوحيدية السابقة عليه، جامعا أفضل ما فيها من عناصر الهداية وعممّا لها بمكونات معرفية وقيمية وسلوكية أعمق وأوسع مدى، لتلائم طبيعة وجود البشرية المتنوع في احتياجاته وكمالاته إلى يوم القيامة، فقال ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ (التوبة:٣٣) وجاء في القرآن الكريم: ﴿وَمَنْ يَنْتَعِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران:٨٥) وقال أيضاً: ﴿الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣). وقال الله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ (المائدة:٢٩٠) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ (سبا:٢٨). وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:١٠٧). وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ (الأعراف، ١٥٨).

ومنها: أن النبي محمد ﷺ وبسبب أن الحكمة الإلهية اقتضت ختم النبوة به، والأديان بالإسلام، فقد تحمل النبي ﷺ مسؤولية عظيمة في قيامه بمهمة أن يكون الفرد الأكمل، في نبوته، وفي رسالته، وفي علمه، وسلوكه، وكل ما يرتبط بشأن الهداية. ولذلك كانت مهمة النبي الأعظم متجلية في الهداية العظمى للبشر نحو الله تعالى، وطمأن أن يكون سيرهم ورجوعهم إليه: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة: ٢).

وبما أن النبي ﷺ لا يمكن أن يأمر الناس بالهداية، إلا ويكون هو قد بلغ المراتب الأتم من الهداية ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ (الضحى:٧). وأن يأمر الناس بالتكامل، إلا ويكون هو الأكمل، أو يأمرهم بالأخلاق الحسنة، إلا ويكون هو ﴿وَلَعَلَى خُلُقِي عَظِيمٍ﴾ (القلم، ٢٤). وبالتالي، فإن فهم شخصية النبي ﷺ في مكانة القدوة، ينبغي أن يكون فهم شمولياً ومتجلياً في جميع أبعادِه.

في هذه المقالة المختصرة، سنقوم بالتعرض إلى أهم صفات النبي الأعظم ﷺ بعنوانه المرتبي الأكمل والأفضل الذي ينبغي الاقتداء به من حيث كونه مربياً. ولكن، سنقوم أيضاً، بالإضافة على جانب قلماً يتم الإشارة إليه، أي حالة النبي ﷺ المتربي، وكيف كان النبي يتلقى التربية الإلهية وما هي معالم هذه التربية.

إنَّ التعرض لهذين الجانبين، المربي والمتربي، في شخصية النبي الأعظم ﷺ، من شأنه أن يوضح صورة الاقتداء بجميع جوانب هذه الشخصية الإلهية الفريدة، وأيضاً توضّح حقيقة أن النبي ﷺ لم يترك جانباً يصحّ الاقتداء به إلا وبلغ فيه الحد الأعلى من الكمال، فيكون هذا من باب إلقاء الحجة على الناس، ﴿فَلَيْلَهُ الْحُجَّةُ الْبَآلِغَةُ﴾ (الأعام، ١٢٩).

« أولاً: المتربي

لقد أبرز القرآن الكريم صفات النبي محمد ﷺ بأكثر من أسلوب، وفي طول مراحل النبوة العمرية. إما بذكر صفاته الشخصية، أو مهماته ومسؤولياته، أو أفعاله وأنماط مواجهته للتحديات والظروف، ومن ذلك أن الله تعالى ذكر عنايته بالنبي محمد ﷺ في مرحلة صباه وطفولته، فقال في القرآن الكريم في سورة الضحى: ﴿لَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ غَائِلًا فَأَغْنَى﴾. فهذا تصريحٌ من الله تعالى بتخصيصه النبي الأعظم بالعناية والاهتمام به ورعايته، وتهنيئته ذاته الشريفة لتلقي الفيض الإلهي المتمثل بالإيواء والهدى والغنى بمعانيها الصريحة والباطنة على ما أفاده المفسرون على تنوع مشاربهم حول معاني هذه الألفاظ. إلا أن السيرة النبوية الشريفة، تشهد على أن هذا التدخل العنائي الإلهي في حياة النبي الأعظم ﷺ كان مؤثراً، خصوصاً في احتضان جده عبد المطلب، وعمه أبي طالب له، وهما شخصيتان عظيمتان على دين الحنيفية لتلقي الفيض الإلهي المتمثل بالأيواء النبي الأعظم ﷺ طويلاً حتى عام الأحران قبيل هجرته إلى المدينة المنورة. إن وجود هذه العلل المعدّة حول النبي محمد ﷺ، كانت بفضل الله تعالى وتدخل عنايته وتقديره الشريف في إزالة العقبات أمام المسير التكاملي لنموذج ومثال الإنسان الكامل النبي محمد ﷺ،

► من الصفحة السابقة

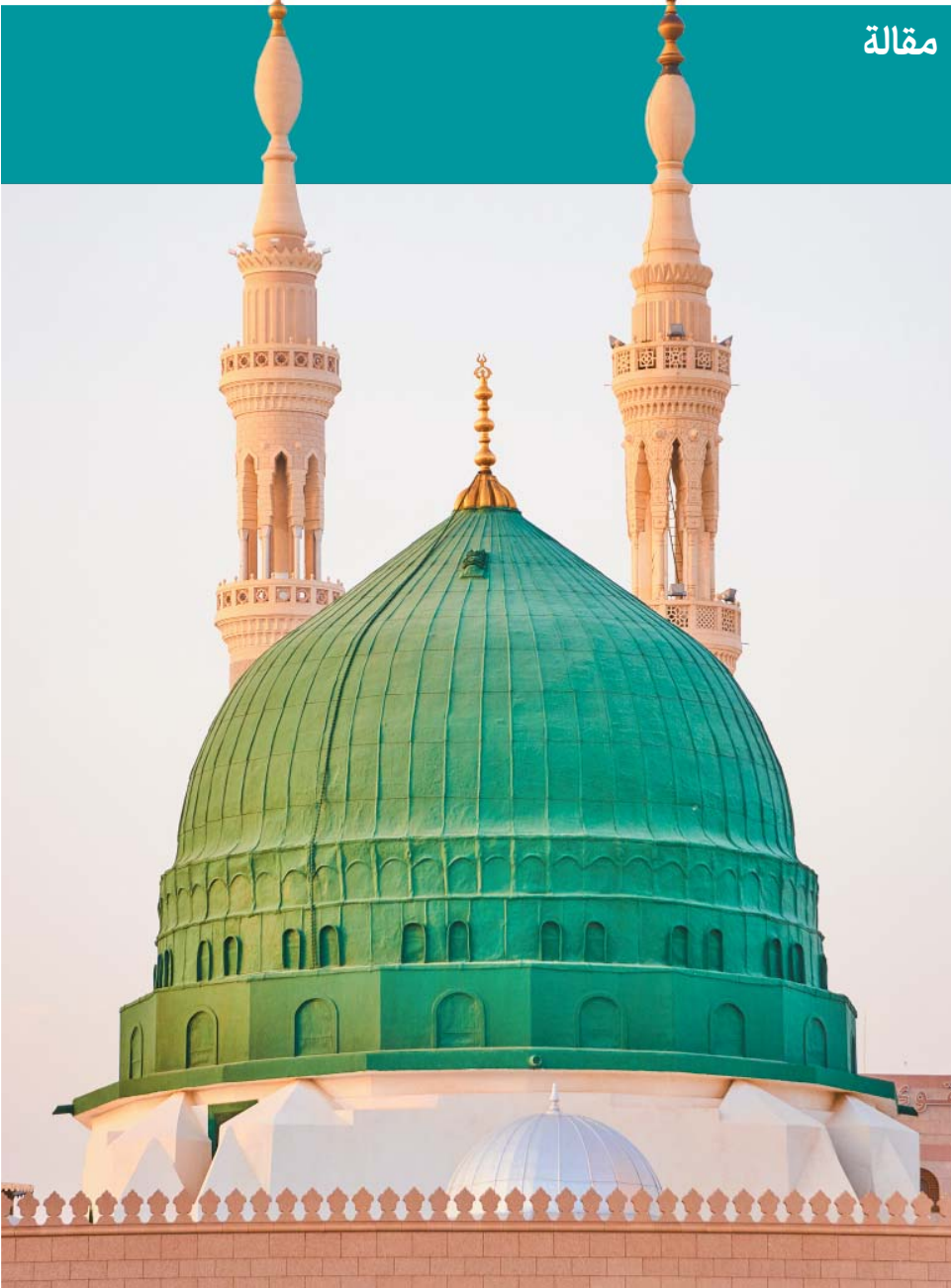
وبالطبع فإن الآية المتقدمة ليست خاصة بالمجتمعات فحسب، بل تشمل العلاقة وارتباط بين فريدين أيضاً، فلا يجوز لإنسان مؤمن أن يركن إلى أي ظالم، فإنه إضافة إلى فقدان استقلاله لكونه إلى دائرة ظلمه، فسبؤدي إلى تقويته واتساع الفساد والعداون كذلك.

« من المقصود بـ«الذين ظلموا»؟

ذكر المفسرون في هذا المجال احتمالات مختلفة، فقال بعضهم:«المقصود بـ«الذين ظلمواهم المشركون» ولكن - كما قال آخرون - لا دلائل على انحصار هذا اللفظ بالمشركين رغم أن مصداق الظالمين في عصر نزول الآية هو المشركين.

كما إن تفسير هذه الكلمة في الروايات بالمشركين

مقالة



المرتبّي والمتربّي

في شخصية النبي محمد ﷺ

◄ د. محمد باقر كجك

◄ الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

وإضافة إلى إزالة العقبات، فإن النبي ﷺ أحسن

الاستفادة من كل هذه النعم والإمكانات، في تربية نفسه وتنزيهها عن التلوث بظلام الجاهلية.

يقول تعالى أيضاً عن هذه العناية، في آية كريمة أخرى:

﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (الطور، ٢٨)، وهي تؤكد

على حضور الرعاية الإلهية في حياة النبي الأعظم ﷺ، يقول العلامة الطباطبائي ﷺ: ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ إنك بمرأى منا نراك بحيث لا يخفى علينا شيء من حالك ولا تغفل عنك". ونحن نعلم أنَّ كون الفرد تحت نظر من هو أعلى منه شأنًا وعلمًا وحكمة وإرادةً خيرةً في سوفه نحو الكمال، يعدُّ من شؤون التربية، بل هو عبْنُ التربية".

هذا وقد ورد بيانٌ شديد العظمة والأهمية وفريدٌ من نوعه، يبيّن فيه جهة التربية والأدب التي نشأ عليها النبي، إذ روى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام: قال: إنَّ الله تعالى أحمَدُ من مَسالكِ النَّاسِ، ومشاربهم، إذن، تظهر هنا جنبه المتربي في النبي محمد ﷺ، الذي تلقى التربية من ذات لا يعلى عليها شيء في السماوات والأرضين، وهي ذات الله سبحانه وتعالى. إذ اعتنى الله بتربية النبي ﷺ بالكلية، فتمام شخص الرسول، وملكانته، وصفاته، وأخلاقه، وسير وسلوكه، محاط بأدب الله تعالى، ولم تتدخل يدُ بشرية، ولا أثرٌ لتربية أو تأثير لمسلَكٍ من مسالكِ النَّاسِ، ومشاربهم، وأفكارهم، وثقافتهم، وحضارتهم، وأخلاقهم وعاداتهم، في تربية الرسول. إنها تربية إلهية محضٌ، لم تحصل لأحد من قبل ولا من بعد. وذلك لأنَّ «الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» (آل عمران، ١٩) وأنَّ هذا النبي سيقوم بتحمل هذه المسؤولية الجسيمة، فكان أن احتاج لمؤدبٍ ومربٍ

على عالم الملك والملوك معاً، إن آثار نجاح النبي ﷺ في كونه متربياً في هذه المدرسة الإلهية، تتجلى في تحمله لعبء الوحي الإلهي، والقرآن الكريم، والشريعة الإلهية، وإشادته لأعمدة وأركان الدين الإسلامي الخاتم، وفي كونه صاحب مدرسة فريدة في السير والسلوك وطَّيه لمراتب معنوية لم يسبقه ويلحقه فيها أحد حتى أن الله ذكرها في القرآن الكريم ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (النجم، ٨-٩). وغير ذلك من علامات فلاح ونجاح هذه الشخصية الإلهية العظيمة.

وقد ذكر ابن أبي الحديد: أنه روي أن بعض أصحاب أبي جعفر محمد بن علي الباقر سأله عن قول الله ﷻ: ﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ فقال ﷻ: يوكل الله بأنبيائه ملائكة يحصون أعمالهم، ويؤدون إليه تبليغهم الرسالة، ووكل بمحمد ﷺ ملكًا عظيمًا منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات ومكارم الأخلاق، ويصده عن الشر ومسائئ الأخلاق، وهو الذي كان يناديه: السلام عليك يا محمد يا رسول الله، وهو شاب لم يبلغ درجة الرسالة بعد، فيظن أن ذلك من الحجر والأرض، فيتأمل فلا يرى شيئًا.

وعن عبد الحميد بن أبي الحديد عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا». فقال عليه السلام: "يوكل الله تعالى بأنبيائه ملائكة يحصنون أعمالهم ويؤدّون إليهم تبليغهم الرسالة، ووكل بمحمّد صلى الله عليه و آله ملكاً عظيماً منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات ومكارم الأخلاق، ويصده عن الشرّ ومسائئ الأخلاق".

وقد روي عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: " من تأدّب بآداب الله ﷻ أداه إلى الفلاح الدائم". هذه إذن، إطلالة مختصرة على شخصية النبي الأعظم ﷺ كمتربي في المدرسة التربوية الإلهية.. وفيما يلي إشارة إلى معالم الشخصية التربوية للنبي ﷺ من موقعه كمربٍ للناس.

« ثانياً: المربي

تتجلى التربية الإلهية للنبي محمد ﷺ وعناية الله له في صغره وشبابه، في تلقيه للوحي الإلهي في غار حراء في تلك الليلة المباركة، وبداية نبوته رسولاً للعالمين. إن هذه الشخصية التي أضحت أهلاً لكل هذه المسؤولية العظيمة، يشكل البعد التربوي فيها بعداً رئيساً ومهماً لكون الدعوة الإسلامية دعوةً مفتوحةً على جميع الشعوب والقبائل.

وقد أظهر النبي ﷺ عن كمالات عليا في تربيته للأمة الإسلامية، في شخوص الصحابة، وعلى رأسهم الإمام علي عليه السلام.

لقد حدد النبي ﷺ مسار التربية الإلهية للأمة، بأنه يبدأ من عند الله ويمرّ به ثم يصل إلى علي ومن بعده إلى كل الأمة. فقد روي عنه أنه قال: " أنا أديب الله وعلي أديبي ". وعن الإمام علي عليه السلام: " إن رسول الله ﷺ أدّبه الله ﷻ، وهو أدّبني، وأنا أوّذب المؤمنين، وأورث الأدب المكرمين".

لقد تولى النبي الأعظم تربية الإمام علي عليه السلام منذ نعومة أظافره، إذ أثّت فاطمة بنت أسد بوليدها المبارك إليه، فلقنيته من حيناً شديداً له، حتى أنه ﷺ قال لها: «اجعلي مهذه يقرّب فراشي».

وكان ﷺ يظهر الإمام علياً أثناء غسله، ويحرّك مهده عند نومه، ويناغيه في يقظته، ويتأمّله ويقول: (هذا أخي، ووليتي، وناصري، وصفيّتي، وذخري، وكهفي، وصهري، ووصيّي، وزوج كريمتي، وأميني على وصيّتي، وخليفتي). ولقد كانت الغاية من هذه العناية النبويّة هي توفير التربية الصالحة للإمام لعلي عليه السلام، وأن لا يكون لأحدٍ غير النبي ﷺ دورٌ في تكوين شخصيته الكريمة عليه السلام.

لقد أثر هذا الاهتمام الدقيق من قبل النبيّ محمد ﷺ في أمير المؤمنين عليه السلام، حتى أنه كان يذكرّ تفاصيل اهتمام وتربية النبي له، فيقول: «وقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ وَالْمُنَزَلَةِ الْخَاصِصَةِ، وَصَغِنِي فِي جِغْرِهِ وَأَنَا وَلَدٌ يُصَنِّفُنِي إِلَى صَدْرِهِ، وَيَكُنِّفُنِي فِي فِرَاشِهِ وَيُحِشِّنِي جَسَدِهِ، وَيُشَمِّنُنِي عَرْفَهُ، وَكَانَ يُفَضِّغُ لَشَيْءٍ ثُمَّ يُقَلِّمُنِي بِهِ».

إن هذا الاشراف الدقيق على النمو الجسدي والمعنوي والمعرفي والعاطفي للإمام علي عليه السلام، واقتداء الإمام بالنبي في سلوكه، وقرّ له أن يتسارع تكامله ويصل إلى الأوج، خلال فترة قياسية جداً، جعلته يصبح من النبيّ بمنزلة هارون من موسى، كما ورد في حديث الدار المشهور. يشير الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى التربية النبوية المستدرة له، فيقول: (ولقد كنْتُ أَتَّبِعُهُ أَتِّبَاعَ الْفُضْلِ أَثَرُ أَثَرِهِ، يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عِلْماً، وَيَأْمُرُنِي بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِ).

ولذلك، نجد مثلاً أن الإمام علي عليه السلام، وبسبب حصوله على هذه التربية النقية جداً، من المصدر الأصيل للتربية

«ولا تركنوا إلى الذين ظلموا».. ما هو الركون؟ ومن هم الذين ظلموا؟

وضرب ظهره...! وروايات أخرى تؤكد طاعة السلطان بمعناها الواسع.

ومن جهة أخرى تقول الآية: ولا تركنوا إلى الذين ظلموا

فهل يصح الجمع بين هذين الأمرين؟!

أراد البعض أن يرفع هذا التضاد باستثناء واحد، وهو أن طاعة السلطان تكون واجبة ما لم ينحرف إلى طريق العصيان ويخطو في طريق الكفر. ولكن لحن تلك الروايات لا ينسجم مع هذا الاستثناء. وعلى كل حال فنحن نعتقد - وكما ورد في مذهب أهل البيت عليهم السلام - بوجوب طاعة ولي الأمر العادل

الأفاق

- السنة الثانية
- العدد ٣٦
- الأثنين ٢ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ
- ٨ صفحات

<div><div><div><div><div><div></div></div></div><div><div><div></div></div><div><div></div></div></div><div><div><div></div></div><div><div></div></div></div><div><div><div></div></div><div><div></div></div></div></div></div></div> <div> <ul style="list-style-type: none">متعلق بمركز إدارة الحوزات العلمية المشرف: رضا رستمى مدير التحرير: علي رضا مكتبدار بمساعدة الهيئة التحريرية هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨ ٢٥ ٣٢٩٠١٥٣٣ فاكس: +٩٨ ٢٥ ٣٢٩١٨٥/٢٣٨١ ص. ب: ٣٧١٨٥/٢٣٨١ العنوان: قم، شارع جمهوری، رفاق ٢، رقم ١٥ الموقع: www.ofoghhawzah.ir البريد الإلكتروني: info@ofoghhawzah.ir تصميم: السيد امير سجادی • مسئول الطبع: مصطفی اویسی طباعة: صميم ٣٣٧٢٥ ٢١ ٢١ ٢١ ٩٨ + </div>

شعر وقصيدة

لَوْ كَانَ عِنْدِي مِنْ ثُرَايِكَ حَفَنَةٌ

حسين الثواب

لَوْ كَانَ عِنْدِي مِنْ ثُرَايِكَ حَفَنَةٌ

مَا عِشْتُ فِي مَنَئِي الصِّيَاحِ بِعُزْبَةٍ

يَا مُوْطِنَ الْعُشَّاقِ شَاقِنِي الْهَوَى

لِيُزَيِّئَ يَصُمُّ سَلِيلَ بَيْتِ نُبُوءَةٍ

إِنِّي بِقُزْبِكَ لَا أَصَلُّ هُنَيْدَةً

فَلَقَدْ وَجَدْتُ جَوَارَ قُبْرِكَ جَنَّتِي

أَسْتَأْفَ عِظْرُكَ ثُمَّ أَضْطِي فِي

غَوَالِمِكَ الَّتِي تُفْضِي لِأَطْيَبِ سِيرَةٍ

فَأَرَاكَ فِي لُجَجِ الْبَحْرِ سَفِينَةً

وَأَرَاكَ فِي الْبَيْدَاءِ وَاحَةً رَحْمَةً

وَأَرَاكَ فِي الظُّلُمَاتِ نَجْمًا يَهْتَدِي

بِكَ مَنَ ارَّادَ الْفُؤُورَ يَوْمَ الْخُسْرِ

وَأَرَاكَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَكْتَافِ

شَيْعَكَ الْخُسَيْنَ بِغَضَّةٍ وَبِوُخْشَةٍ

فَالْعُشُّ يُزْشَقُ بِالسَّيْهَامِ كَأَنَّمَا

مَا قَالَ جَدُّكَ فِيكَ أَيُّ وَصِيَّةٍ !

بِالسَّيْمِ مَثَ وَبِالسَّهَامِ زَمِيَتْ هَلْ

يُزَيِّزِي بَعِيْنِي إِذْ تَجُودُ بِذِمَّتِهِ؟

أَبْكِي عَلَيْكَ كَمَا بَكَكَ أَكْوَكُ مَنَ

فِي كَرْبَلَا (قَتَلْتَهُ أَلْ أُمِّيَّةُ

ظَامَ إِلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ) لَمْ يَقُ

إِلَّا الْحِمَامَ قَبِلَا هِمَا مَنَ لَوْعَةٍ

خُرْنَا سَاحِبَا مَا حَبِيبَ عَلَيْهِمَا

وَالْيَكْمَا إِنِّي لَأَرْخُصُ مُهْجَتِي

الإلهية، أي النبي محمد ﷺ، شهد علامات النبوة التي اعترت رسول الله ﷺ بعد نزول الوحي. فقد روى الإمام ما حصل في تلك اللحظات البديعة في أول البعثة فقال: «كنا مع رسول الله ﷺ بمكة، فخرج في بعض نواحيها، فما استقبله شجر ولا جبل، الا قال له، السلام عليك يا رسول الله...». وفي الرواية مروية عن الامام الصادق عليه السلام: «كان علي عليه السلام يرى مع النبي ﷺ قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت».

ويقول علي عليه السلام: " ولقد كان يجاور في كلّ سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري- إلى أن قال:- ولقد سمعت رثة الشيطان حين نزل الوحي عليه ﷺ فقلت: يا رسول الله ما هذه الرثة؟ فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى، إلا أنك لست نبياً".

إذن، ومع بلوغ الإمام علي عليه السلام أعلى درجات الكمال على يد النبي الأعظم ﷺ، وتحليه بالصفات الكمالية والجمالية والجلالية الأسنى، التي أهلت الإمام ليكون وصيًا، بل خاتم الأوصياء، ويكون أباً للأمة كما كان النبي أباً لها، وأن يكون باب مدينة علم رسول الله ﷺ، وأن "نفسُ" رسول الله بشهادة آية المباهلة.. وأن يقاتل على التأويل، وأن ينصر في المعارك، هذا جانب الرسول، ويحفظ الأمة من التيه بعده..

وغير ذلك من الشواهد والأدلة على عظمة شخصية علي عليه السلام، وهي بكلها ترجع إلى النبي محمد ﷺ وشخصيته التربوية العظيمة. فهو المربي الأمثل، إذ لا أحد استطاع أن يرثي شخصًا كعلي وكفاطمة عليهما السلام.

وبالتالي، فإن تربية الأمة، وتعليمها، وتركيتها، وهدايتها، هي أمور مقدورة للنبي، ببركة هذه التربية الإلهية التي تلقاها النبي، والتي أيضاً قام بنقلها إلى الإمام علي عليه السلام وبقية المسلمين، كلّ بحسب انقياده إلى الرسول ﷺ واقتادته به.

المصدر: مركز الأبحاث والدراسات التربوية

والعالم الذي يصح أن يكون خليفة عاما للنبي وإماما من بعده فحسب.

وإذا كان سلاطين بني أمية وبني العباس قد وضعوا الأحاديث في هذا المجال لمصلحتهم، فلا تنسجم بأي وجه مع أصول مذهبنا والتعليمات القرآنية، وينبغي أن نعالج هذه الروايات، فإن كانت تقبل التخصيص خصناها، وإلا طرحتها جانباً، لان كل رواية تخالف كتاب الله فهي مردودة وباطلة، والقرآن يصرح أن إمام المسلمين لا يجوز أن يكون ظالماً، والآية المتقدمة تقول بصراحة أيضاً: ولا تركنوا إلى الذين ظلموا... أو نقول: إن أمثال هذه الروايات مخصصة بالحالات الضرورية والاضطرارية.

المصدر: الأئمة الإثنا عشر